

72 - جهود السعودية في خدمة العقيدة ومنهج السلف - سلسلة

المحاضرات المتنوعة - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده -

00:00:00

رسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة الكرام حجاج بيت الله اسأل الله تعالى لي ولكلم التوفيق والقبول والسداد. واسأله تعالى ان يتقبل من الحجاج حجتهم وان يحفظهم -

00:00:30

انه جواد كريم. ايها الاخوة عنوان هذه المحاضرة جهود المملكة العربية السعودية في خدمة العقيدة ومنهج السلف. لماذا هذا الموضوع يطرق ايها الاخوة الحجاج ان مثل هذا الموضوع بيانه والتطرق له من باب -

00:01:00

شكري المحسن وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يشكر الله من لا يشكر الناس. هذا من جهة ومن جهة اخرى اننا نرى هجمة شرسة على بلادنا بلاد الحرمين الشريفين. المملكة العربية السعودية. من اعداء -

00:01:40

الاسلام من جهة ومن اهل البدع الذين يكرهون عقيدة السلف ويكرهون التوحيد الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وبعثت به الرسول لانه لا يوافق ما الفوه من المحدثات والخرافات -

00:02:20

وهجمة ايضا من اصحاب الاهواء المضلة. من الخوف اهل التكفير الذين يضللون اهل الاسلام ويکفرونهم وهجمة ايضا من من اصحاب الاحزاب المنحرفة التي انحرفت عن منهج السلف لاهواء حزبية او سياسية -

00:02:50

او غير ذلك. وكذلك من اصحاب الانحلال والعلمنة الذين يريدون الاباحية يهاجمون دولة لانهم لا يريدون دولة اسلامية سلفية. يريدون دول مدنية. فلذلك كان ينبغي بيان ان هذه الدولة دولة عقيدة. وتوحيد وسنة -

00:03:30

وان لها جهودا منذ نشأتها. الى يومها هذا زادها الله ثباتا وامدها بمدد من عنده. في نشر عقيدة السلف وخدمة عقيدة السلف ومنهج السلف والعقيدة اذا نسبت الى السلف انما هي نسبة بيان -

00:04:20

اضافة للبيان والا فالعقيدة السلفية هي عقيدة النبي صلى الله عليه وسلم وهو الدين الذي بعث الله به رسلاه كما قال الله تبارك وتعالى ولقد بعثت في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال تبارك وتعالى -

00:04:50

شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك. وما وصينا به ابراهيم وموسى موسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفروطوا في ولا تتفرقوا فيه. كبر على المشركين ما -

00:05:30

اتدعوهם الي ؟ وهو الدين الذي بعث الله الدين الذي ارتضاه الله عز وجل لنا قال تبارك وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتعمت عليكم نعمتي ورضيتك لكم الاسلام ديننا. فالرسل كلهم بعثوا بهذا الدين وهذه العقيدة -

00:05:50

وخاتمه محمد صلى الله عليه وسلم. بينما اتم البيان. وقال الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث العرباض ابن سارية انه -

00:06:20

وقال عليه الصلاة والسلام لقد تركتم على مثل البيضاء ليها كنها رها لا يزيغ عنها الا هالك. رواه الامام احمد وصححه الحاكم. على مثل بيضاء اي على مثل الجادة البيضاء وهي السنة. التي كان يوصي بها عليه الصلاة والسلام -

00:06:50

وفي رواية في هذا الحديث قال العرياظ ابن سارية وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بلغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب. فقلنا يا رسول الله كأنها - 00:07:20

موعظة مودع فماذا تعهد اليها؟ قال او صيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد جبشي فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بستي وسنتي الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي. تمسكون بها واعضوا عليها بالنواخذ. واياكم ومحدثات - 00:07:40

الامور فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وقد امرنا صلى الله عليه وسلم بلزم سنته وبينها بانها منهج اصحابه. الذي كانوا عليه فقال عليه الصلاة والسلام افترقت اليهود على ثلاث وسبعين فرقة كلها - 00:08:10

بالنار الا واحدة. وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة. كل في النار الا واحدة. وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة. كلها في النار الا واحدة. وستثبت - 00:08:50

امتي على ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابه وقال في حديث في معاوية قالهم الجماعة في بين النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:09:10

الناجين هم اصحابه ومن كان على طريقتهم. وانهم هموم الجماعة فاظافحة المنهج او العقيدة الى السلف اظافحة بيان والا فهي سنة النبي صلى الله وسلم عقبيته. وقد امرنا الله عز وجل باتباعهم - 00:09:40

ومدحهم وزكاهم فقال عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار. خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم. تبين ان الناجين واهل الجنة الذين وعدهم بذلك - 00:10:10

هم المهاجرون والانصار ومن اتبعهم باحسان. ومن اتبعهم باحسان قد احسن في الاتباع ولم يسى قال تبارك وتعالى محذرا عن مخالفة منهجهم. ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - 00:10:40

اتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى ونصله جهنم وساعته مصيرا. والمؤمنون الذين بين الله عز وجل وحث على اتباع سبيلهم. من كان مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم اصحاب - 00:11:10

وناصروه والمهاجرون معه. والمؤيدون له. والخلفاء الذين خلفوه في امته. فلذلك يضاف المنهج اليهم والعقيدة تضاف اليهم. من هذا الباب لان الطوائف المنحرفة تسمت باسماء كلها تخالف السنة اما اهل الاسلام الصرف الحق فالقابهم كلها تدل على الجماعة - 00:11:30

فيعرفون باهل الجماعة وبباهل السنة وبالسلف واتباع السلف وبباهل الحديث ولذلك لما صنف الامام الحافظ ابو عثمان الصابوني الشافعي رحمه الله من علماء القرن الرابع صنف عقيدة السلف سماها عقيدة - 00:12:10

سلفي اصحاب الحديث ولذلك فسر الائمة كالامام احمد وابن معين وغيرهم فسروا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين. لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم. قال الامام احمد - 00:12:40

وغيره من علماء السنة قال ان لم يكونوا اصحاب الحديث فلا ادرى من هم. فقال البخاري وهم اهل العلم لما اورد هذا الحديث ويعني باهل العلم اهل الحديث اهل السنة - 00:13:10

لان السلف ما كانوا يرون علم الا ما كان علم الكتاب والسنة. فعلم الكلام عندهم ليس بعلم وعلم الرأي ولو كان فقها مبنيا على الرأي لا دليل لا على الحديث. لا يروننه ينسب الى العلم - 00:13:30

ولذلك قال البخاري وهم اهل العلم ويعنون باهل الحديث لا يعنون اهل الرواية فقط فقد يكون في اهل الرواية من هو مبتدع لكن يعنون اعتقاد اهل الحديث لانهم نقلوا السنة والعقيدة المحمدية ولزموها - 00:13:50

فلذلك كانت النسبة اليهم بهذا وقد مررت عليهم ان سموا بالحنابلة نسبة الى الامام احمد بن حنبل لان الامام احمد لما حدثت الفتنة فتنية الجهمية والمعتزلة بفتن الناس عن دينهم وعقيدتهم. ثبت الامام احمد - 00:14:20

وبينها واوذى وحبس وجلد ومعه من اهل العلم من اصحابه واقاربه من علماء اهل الحديث ثبتو معه فلذلك تميز الناس فعقيدة اهل

السنة تنسب اليه. لانه صار الامام المقدم. والا كما قال شيخ الاسلام - 00:14:50
ابن تيمية وغيره من السلف ممن قبله قالوا الاعتقاد لمالك والشافعي وال نسبة لاحمد. لان مالكا والشافعي على هذا الاعتقاد. لكن احمد رحمه الله لم ما ثبت في زمانه لانه من بعدهم وهو احد الائمة الاربعة المتبعين صارت - 00:15:20
اليه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. ثم مر عليها اجيال تمسك بها بعد ان حصل فيها ما حصل من الاندثار والظعنف. وصار لها من الائمة من يقوم بها كشيخ الاسلام ابن تيمية - 00:15:50

وشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب صارت تسمى بالوهابية. وبعدهم ينسبها الى اليهم لمزا كما كانوا يلمزون اهل الحديث بالنسبة لاحمد. المهم ان هذه العقيدة السلفية والمنهج السلفي والمنهج اصله هو الطريق والمسلك وسمي - 00:16:10
المنهج السلفي اي الطريقة السلفية. كما ان السنة في اللغة هي الطريقة. السنة المحمدية اي الطريقة المحمدية؟ ولذلك لما قال عليكم بستني اي بطريقته عليه الصلاة والسلام. وقال من رغب - 00:16:40
من سنتي اي عن طريقته واهديه. ولذلك المنهج والطريقة والسنة هي بمعنى واحد والصراط والسبيل وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه. صراط الطريق الواسع والسبيل الطريق قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:17:00

بكين فسبيله طريقته صلى الله عليه وسلم على ومن اتبعه من اصحابه ومن تبعهم باحسان يدعون الى الله على بصيرة وهم على بصيرة من دينهم. فلذلك هذه هي عقيدة سلف كان الناس في في زمان دوله الخلفاء الراشدين على ما كان عليه - 00:17:30
النبي صلى الله عليه وسلم في زمن ابي بكر وعمرو وعثمان وعلي ولما نبتت نابتة الخوارج ردها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولما نبتت نابتة الروافض ردها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وبينوا زيفها - 00:18:00
ولما نبتت نابتة القردية اصحاب الاعتزاز ونفأة القدر ردها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا زالت الناس بخير ما بقي فيهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ثم من بعدهم ممن سلك سبيلهم. من التابعين - 00:18:20

باحسان وهكذا. حتى في دولة بنى امية ثم صدرا من دولة بنى العباس ثم دب الاختلاف ودخلت المعتزلة وصارت لهم دولة في دولة المؤمن الناس عن عقيدة السلف بالترغيب والترهيب. وصبر الامام احمد. وثبت اهل الحديث - 00:18:40
وناظر وصنفوا المصنفات في الاعتقاد فصنفوا في القدر وصنفوا في الصفات وصنفوا الایمان لان هذه المسائل التي كانت حصل فيها الانحراف وصنفوا في فضائل الصحابة وصنفوا في العقيدة مجملًا ردا على طوائف اهل البدع ثم - 00:19:10
حصل الخلل وصار كثير من الدول تتبنى مناهج منحرفة اما اعتزار واما جهمية بانواع التجهم واما رافضة كالدولة العبيدية. لما كانت في مصر وما وثم القرامطة وهكذا حصل خلل ثم من الله عز وجل - 00:19:40
ولا زالت الطائفة المنصورة موجودة. في افراد من العلماء واتباع لهم. لا ينقطع لذلك لكن لا الوقت لا يسع ان نذكر طبقات علماء اهل السنة حتى لو كانوا في زمان - 00:20:10

دول جائرة على الاسلام او على العقيدة. لكننا نذرف الى المقصود في هذا الزمان في القرن الثاني عشر من الله عز وجل بشيخ الاسلام ابن آآ محمد ابن عبد الوهاب - 00:20:30

التميمي رحمه الله. وطلب العلم ورأى ما الناس فيه من البدع. ومن الخرافات بدأ بدعوته فاوذى حاولوا قتله وطرد وخرج طريق لما كان في طلبه للعلم في العراق في البصرة حتى كاد ان يهلك ثم توجه ورجع الى نجد - 00:20:50
الى ابيه القاضي في حريملا ثم انتقل الى العينية وبدأ في دعوته ثم جاء التهديد من والي الاحساء في ذلك الوقت تبع الدولة العثمانية ابن عريعر وكتب الى امير العينية اما ان تقتل هذا هذا الشيخ الذي عندك والا قطعنا عنك الميرة وما - 00:21:20
الىيك لانها كانت تأتيه منه خراج. فقال بيننا وبينك نسب وقرابة لا نريد ان نقتلك. وليس لنا قوة ان نقاوم هذا الوالي. فاخرج فخرج منها وتوجه الى لانه يجد فيها طلبة كانوا يطلبون العلم عنده من اهلها. وفيها ثلاثة من - 00:21:50
ابي سعود مشاري ابن سعود وثنين ابن عبد العزيز ابن سعود ابناء امير الدرعية ابنه واخوته. فتوجه اليهم ونزل

في الدرعية فكلما الامير فيه وهو يعلم انه خرج مطرودا - 00:22:20

وان من يؤويه سيكون معرضا للحروب من الدولة العثمانية وما وما حولهم من البلدان قد كلته المرأة الصالحة زوجه. زوج الامير واخوته. فذهب قالوا استقبل هذا الشيخ فانه يدعوا الى دين الله. وكان عند احد تلاميذه - 00:22:50

فلما قال ان جاءني استقبلته فقالت له الحق ان تذهب اليه. لتجل بين الناس فذهب اليه في ذلك البيت وسلم عليه فشرح له الشيخ عقيدة التوحيد. وما يدعوه اليه وانه قال انما ادعوا الى لا اله الا الله. محمد رسول - 00:23:20

محمد رسول الله. الى تحقيقها. والناس ما ابتلوا فيه من الشرك من عبادة غير الله. بالنذر لغير الله والذبح لغير الله والاستغاثة بغير الله. وان بعضهم انكار بعض المعلومات من الدين بالضرورة وترك الصلوات وغير ذلك من - 00:23:50

الشرك ونحوه. فعند ذلك قال له الامير ابسط يدك اباعيك واني انصرك. ولكنني عليك اخشى انك اذا ايدك الله لان الشيخ بين له ان هذا دين الله من نصره ينصره - 00:24:10

ينصره ينصره الله وانها كلمة التوحيد من قام بها ايده الله وقرأ بين له ذلك كما قال تبارك وتعالى. وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات. ليستخرفونهم في الارض ولا يمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم. ولبيدقنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا - 00:24:40

فعند ذلك بايعه واشترط عليه ان لا يرجع عنهم اذا مكن الله له قال ابسط يدك الهدم بالهدم والدم بالدم. فمن ذلك اليوم ذرية هذا الامام محمد ابن سعود وذرية الامام محمد بن عبد الوهاب - 00:25:10

متعاونون على نشر التوحيد والسنة. والتعاون على الخير فبارك الله لهم من ذلك الوقت سنة ثلاثة وستين وستة والالاف الى هذا اليوم. نسأل الله تعالى ان يبارك فيهم. وان يسددهم وان يلهمهم. فقد رأينا في بركة ذلك من نشر - 00:25:40

السنة ونشر التوحيد واقامة الشريعة وبث العلم وبيانه على ايديهم بالعلم والبيان ورد الشبهات وكشفها وبيان العقيدة وبالقوة وبالنصرة تأييد بالدولة شيخ الاسلام ابن تيمية كان امة وحدة لكن لم تكن معه دولة - 00:26:10

بل حرب واوذى لكن حبس وسجن من اجل نشر عقيدة التوحيد حتى مات في السجن وما خرج الا في جنازة لكن الله من بمؤلفاته وبكتبه وتلاميذه فله الردود على اهل البدع وعلى الملاحدة وعلى خرافي الصوفية وعلى الجهمية - 00:26:40

وعلى ملاحدة وعلى النصارى وعلى اليهود وعلى المتكلمين وعلى الفلاسفة عقيدة السلف وتوضيح بقواعد وبنصوص وباجمال بتفصيل تلاميذه كذلك نفع الله بهم كابن القيم وابن كثير وابن مفلح وابن عبد الهادي والذهبي نفع الله بهم والمز - 00:27:10

حتى ابن العطار الشافعي الذي كان من تلاميذه النwoوي من الله عليه بطول العمر فادرك شيخ الاسلام وهو شيخ كبير تبيّنت له العقيدة فقال لو ان شيخي النwoوي حي لما خالف هذا وكان كما قال - 00:27:40

المهم لكنه لم تكن له هذه القوة لانه لم تكن معه دولة بل حرب واوذى اما الشيخ محمد بن عبد الوهاب فوجد الامام الذي يؤيد دعوته بالسيف والقوة وبالتالي تأييد والحماية - 00:28:00

الترغيب والترهيب. وحتى بذل نفسه واؤلاده. في الدفاع عن هذه العقيدة. فلذلك كان من فضل الله هذه ظهور هذه الدولة فلا زالوا على على هذا الامر. حتى تکالبت عليهم الاعداء - 00:28:20

حاربتهم الدولة العثمانية فارسلت اليهم الاعداء والحروب. وارسلت اليهم والي مصر. محمد علي باشا ارسل اولاده بالجيوش وامتدتهم بالاموال والمدافع حتى دمروا الدرعية. وكانت قبل ذلك لظهور من الله من الله - 00:28:50

انه قد دانت لهم الجزيرة العربية. حتى صارت تبعا لهذا الامام بعد ان من كان يملك قرية صغيرة اسمها الدرعية. صار يملك الجزيرة العربية من شرقها الى غربها ومن شمالها - 00:29:20

الى جنوبها تتبعه تدين له ويولى فيها العلماء والقضاة والامراء وكان ذلك مصدق وعد الله لمن ينصر دينه. فعند ثم حرب ثم من الله ولله الطاف عظيمة. فاخذوا علماء الـشيخ والزموهم بالمقام بمصر - 00:29:40

كان الناس مشوهة لهم الصورة. يظنون انهم ان الوهابية اصحاب بدع وانهم اهل تكفير واحراف في الدماء. فتبين لهم انهم اهل

سنة وعقيدة وعرفوهم على على حق حقيقتهم فصار لهم اتباع ونشروا السنة في بلاد مصر. ايد الله بهم حتى المذهب الحنفي -

00:30:10

بعد من درس رجع من جديد فقويت شوكته وقويت العقيدة تحملها فنام من اهل مصر وبثوها فالحمد لله ثم اعاد الله الكرة بالامام تركي ابن محمد تركي بن عبدالله بن محمد - 00:30:40

ابن سعود فاعاد الدولة ومعه ابنته فيصل ومعهم وارسلوا الى عبدالرحمن ابن حسن ابن محمد ابن عبد الوهاب عالمة نجد في وقته كان مقيما في مصر. ملزما بالاقامة هناك. فجاء وجلس - 00:31:00
تعليم وبيانها وفرح اهل نجد بعودتهم. وجاء ابنته عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن قام سوق العلم من جديد وقادت هذه الدولة ودانت الجزيرة وعادت العقيدة العلم الكتب وردة الشبهات لا زال اهل البدع يكتبون الشبهات فيرون عليهم - 00:31:20
ففع الله بها نفع الله حتى وصلت عقائد كتبهم وعقيدتهم الى بلاد المغرب والى بلاد فارس والى بلاد الشام والى اليمن ففع الله بها واستفاد منها علماء كالصناعي رحمة الله - 00:31:50

والشكاني وكان ملك عبد الحفيظ ملك المغرب كان على هذه العقيدة لما وصلته وتبين واقام السنة هنالك رحمة الله المهم ان الله نفع بها. ولا زالوا على ذلك ولا زال الاعداء - 00:32:10

يكيدون لهم حتى دب التفرق ثم من الله بالملك عبدالعزيز. وجاء واعاد الدولة ونشر السنة وفرح الناس فرح به اهل نجد ومن حولها توابوا اليه وناصروه فهشب بها رحمة الله. وجاهد في ذلك هو وابناؤه واخوانه - 00:32:30

وابناء عمومته حتى مات منهم من قتل في ذلك. بذل المال والنفس والنفيس. فلا فعد ذلك من انتشارت وعادت هذه الدولة عادت هذه الدولة كما كانت فكان من جهوده رحمة الله الملك عبدالعزيز التي قام بها في نشر السنة - 00:33:00
وببيان العقيدة السلفية انه اجتهد جهودا كثيرة لكنني اريد ان اقرأ شيئا من كلامه رحمة الله بتمسكه بهذه العقيدة ومن كلام بعض ابنائه لان له كلاما آآ جميلا وهو حقيقة بان يفهم. اول - 00:33:30

الجهود التي اجتهد فيها رحمة الله في نصرة العقيدة انه جاهد جهادا في نشرها بنفسه وماليه ووالده واخوانه حتى اقامها وجعل شعار دولته والعلم مكتوب عليها لا الله الا الله محمد - 00:34:00

محمد رسول الله. شعار هو شعار الاسلام. شعار التوحيد. حتى لا ينكح هذا العلم اذا نكست الاعلام في مراسم العزاء الدولية. يبقى شامخا لا ينكح لانه راية التوحيد من مقالاته رحمة الله انه كان يقول - 00:34:30

في اجتماعاته في منى في الحجاج يقول ان كلمة التوحيد لا الله الا الله محمد رسول الله. يقول اني والله وبالله وتالله اقدم دمي ودم اولادي وكل ال سعود فداء لهذه الكلمة ولا اظنن به. يعني لا ادخل به. صدق رحمة الله - 00:35:00
التاريخ شاهد وعرفنا من ذلك من قرأ التاريخ يعرف ذلك. يقسم على ذلك. وقال رحمة الله في حج سنة احدى وخمسين وثلاث مئة كما ذكرها الشيخ محمد رشيد الرضا في مجلة المنار المطبوعة في مصر. يقول ان الملك عبد العزيز قال لهم في اجتماعهم في منى قال - 00:35:30

قال لقد حاربتنا جيوش جراره في ادوار مختلفة منذ ان قمنا بهذه الدعوة المباركة يعني دعوة التوحيد. من ابائه واجداده من قبله. يقولمنذ ان قمنا بهذه الدعوة المباركة - 00:36:00

بركة فكان نصيبيها يعني هذه الحروب قال الجيوش فكان نصيبيها الفشل والخسران والله الحمد. رغم كثرة عددها وعديدها. انتهى كلامه. وقال في خطبة له ايضا بمنى قال سنة خمس وستين. قال ابني رجل سلفي وعقيدتي سلفية - 00:36:20
التي امشي بمقتضها على الكتاب والسنة. وقال ايضا رحمة الله اتنا سلفيون على ديننا نتبع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وصدق رحمة الله. وقال في بعض قال يدعونا بالوهابيين. اتنا لانا اتبينا محمد ابن عبد الوهاب. ثم بين قال ان محمد ابن عبد الوهاب - 00:36:50

لم يأتي بمذهب خامس ولا بد من جديد انما هو على سنة السلف الصالح. وصدق رحمة الله. وهكذا ابناءه من بعده ساروا على ذلك

الملك سعود الملك فيصل الملك خالد والملك فهد الملك عبد الله الى - 00:37:20

عهد الملك سلمان حفظه الله تعالى لا زالوا على على هذا السبيل في حماية العقيدة والعناية بها من كلماتهم كلمة الامير سلطان رحمة الله ابن عبد العزيز يقول نحن نحن سلفيون ونتبع شريعة - 00:37:40

محمد صلى الله عليه وسلم. ونتبع ما جاء في كتاب الله وسنته نبيه. وفي كلمة كذلك للأمير نايف بن عبد العزيز نحن في هذه البلاد شرفنا الله عز وجل بتحكيم كتاب الله وسنته نبيه. وتمسكنا بما - 00:38:00

عليه السلف الصالح تمسكنا بما عليه السلف الصالح. وقد قامت هذه الدولة السلفية على على السلفية الصحيحة انتهى كلام رحمة الله. وهذا من جهودهم اتخاذها عقيدة السلف ومنهج السلف عقيدة التوحيد اتخاذها شعارا صريحا - 00:38:20

لا مأربة فيه ولا الكواء ولا تبرى بل افتخار. وهذا والله هو الافتخار الصحيح والمنة لله وحده. كذلك من جهود هذه الدولة انها تحكم القرآن والسنة تحكيم الشريعة في قضائها في عقيدتها. لا يؤذن بعقيدة غير عقيدة السلف - 00:38:50

النبي صلى الله عليه وسلم وهذا شيء معروف لا يخفى على احد. وان كان هناك من تريد التشويه من من اهل البدع او من اصحاب البهتان والاحزاب المضللة الذين يريدون ان - 00:39:20

تشوه بلاد التوحيد وهيئات لهم ذلك. هيئات لهم ذلك باذن الله. نسأل الله تعالى التوفيق والسداد كذلك من جهود هذه الدولة المباركة انها ان ولاتها ملازمون لعلماء السنة يمكنونهم بنشر العلم الصحيح - 00:39:40

عقيدة السلفية وبث السنة وباجلال هؤلاء العلماء وتمكينهم وهذا هو ديدنهم من لدن المؤسس رحمة الله الى هذا الزمن عهد الملك سلمان فقد كان الملك عبدالعزيز لا يصدر الا عن مشورة العلماء. وكان في وقته كان كبيرهم هو الشيخ - 00:40:10

عبد الله بن عبد اللطيف مفتى نجد في وقته وهو شيخه الذي تعلم على يديه وتربى على يديه بالعلم ثم كان لا يزال يراجعه ويستشيره. حتى انه كان يجتمع بالعلماء في بيته - 00:40:40

في بيت الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف في كل يوم ثلاثة يعرض عليهم ما يستجد له حتى مات الملك عبد الشيخ عبد اللطيف سنة تسع وثلاثين. ثم ذلك اصبح يستضيفهم في منزله في قصره - 00:41:00

رحمه الله ويستشيره ويجلهم يستشيرهم حتى انه كان في غزوته وفي اه ذهابه ومجيئه لابد ان يكون معه العلماء والقضاة. يعرض عليهم كل شيء. كل امر يقول على الشرع كان رحمة الله ايضا من هذه جهود هذه البلاد ما كانوا معتنين به بتعليم - 00:41:20

الناس الملك عبد العزيز كمثال حرص على تعليمهم وبث العلماء في البلدان والقرى وفي البوادي حتى البوادي يرسل لها الدعاة مع الاعراب في الbadia وحرص على توطينهم في القرى وعمل لهم القرى والهجر - 00:41:50

ودعا امرائهم الى ذلك فصار التوطين و يجعل عندهم القاضي اماما لهم ومعلما ويقضي لذلك طبع الكتب التي يتلقنون منها العقيدة ولذلك حرص على طبع رسائل عقيدة السلف التي صنفها الامام محمد بن عبد الوهاب كتاب التوحيد وثلاثة الاصول. وكشف

الشبهات - 00:42:10

ورسائل في الطهارة والصلة وفي اركان الاسلام وكتبشيخ الاسلام ابن تيمية وكتب الحديث كعمدة الاحكام وغير ذلك وبثها في طلاب العلم. وامر العلماء ان يجلسوا لطلاب العلم ويعقدوا الحلق. لاجل ينتشر العلم - 00:42:40

وهكذا كان رحمة الله حريرا على نشرها. ولذلك لما كل بلد يدخلها ويجد فيها هالبدع منتشرة يأمر العلماء بالجلوس لتعليم الناس. وبتحذيرهم من البدع. فلما دخل الحجاز المدينة ومكة والطائف صارت تحت ولايته رحمة الله ووجد الناس يعبدون القبور من دون الله - 00:43:00

ينذرون لها ويذبحون لها ويتطوفون عندها ويتركون بها. امر العلماء بتعليم الناس. ثم امرا امر بهدمها هذه المشاهد وبتسوية القبور وان تكون كقبور المسلمين مستوية بالارض عليها سلامه واحيطت المقابر كل ذلك حماية للناس من الشرك ومن البدع حتى الالفاظ - 00:43:30

التي تقع من بعض الناس يخطئ باللفظ من الانواع الشرك الاصغر او غيره يزجر عليه عنه ويأمر بالتعليم قام بين يديه شاعر من

الاعراب فقصد قصيدة يمدحه بها فقال في قصيده لولاك يا عبد العزيز فقال لولا الله وحده - 00:44:00
لولا الله وحده فنظر اذا باحد العلماء موجود في المجلس قال ياشيخ فلان علمه التوحيد. قم علمه التوحيد حرصا على مقام
التوحيد. وان السنة لا يقدم عليها شيء. كذلك - 00:44:20

كان حريضا على طبع الكتب كتب العقيدة. رحمه الله على قلة ذات اليد في ذلك الوقت اول الامر كانت ذات اليد قليل المال قليل
عنه. يستدين ويطبع الكتب. العقيدة كتب الفقه - 00:44:40

الناس ونشرها ويوزعها فطبع التفسير تفسير ابن كثير تفسير البغوي كتب السلفية وتفسير ابن جرير التي ينتفع الناس بها التي تكون
على طريقة السلف. وطبع كتب ابن تيمية في العقيدة والسنة للامام احمد - 00:45:00

أصول السنة المتن الصغير للامام احمد. وطبع كتاب السنة لعبد الله بن الامام احمد كتاب كبير مروي اثار وجه احد العلماء وهو الشيخ
عبد الله بن حسن ال الشیخ فاستخرجت المخطوطة وارسل الى الهند هناك وبذل - 00:45:20

له المال ليطبع هذا الكتاب ووزع على الناس ووجه ايضا بطبع شرح عقيدة شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز الحنفي رحمه الله
وطبعت في مصر وكل الشیخ احمد شاکر المحدث - 00:45:40

المصري بطبعها وتخريجها ووزعت على الناس. وكذلك كتب الامام محمد بن عبد الوهاب تطبع مجموعة التوحيد ومجموعة
الحديث وكتب ابن القيم كل ذلك لاجل نشر السنة. ونشر في العقيدة حتى يتفقه الناس. وكذلك الفقه اعني بطبع الروض المرريع
وكشاف القناع لاجل ان يتخد يتخذ - 00:46:00

ايها القضاة مع اليهود مع شرح المنتئ للبهوت وشرح الانقاض للبهوت ايضا. لاجل اخذه القضاة يقضون يرجعون اليه في القضاة ووزع
على اهل العلم. وكلف احد العلماء وهو الشیخ عبد الله العنجرى - 00:46:30

من علماء المجمعنة من كبار علماء اهل الاسلام في وقته بجمع كتاب المغني فانه كان مفرقا وجمع وقرأ عليه رحمه الله الشیخ عبد الله
العنجرى عبد الله بن عبد العزيز كالتحقيق وارسله الى مصر الى الشیخ محمد رشید رضا - 00:46:50

طبع هذا الكتاب ووزع على وكذلك الشرح الكبير لابن ابي عمر ووزع على العلماء والقضاة ليستفيدوا منه طلاب العلم وهذا كتب
كتب غيرها وكان له رحمه الله عنابة بالعلماء السلفيين - 00:47:10

الذى يكونون على العقيدة يستقدمهم ويمكن لهم بنشر العقيدة. فدعا بعض العلماء علماء من الشام بعضهم من العراق بعضهم من مصر
وان شئت دار التوحيد في مكة وجاء به الشیخ محمد محمد الفقی - 00:47:30

الشيخ عبد الرزاق عفيفي والشيخ عبد المهيوب عبد الظاهر ابو السمع. وجعلهم هنا وغيرهم من علماء السنة. غير اضافة الى علماء نجد
علماء الحرمين الذين فيهم البركة تعلموا ونشروا السنة وبينوا للناس - 00:47:50

دعاة التوحيد دعاة العقيدة. وهذا رحمه الله لم لو كان ايضا من جهوده ومن جهود هذه الدولة توحيد الناس تحت ولاية واحدة
وتحت امامية واحدة لانه لا اسلام الا بجماعة. كما قال عمر بن الخطاب فيما صح عنه في سنن الدارمي. قال يا ايها العرب -
00:48:10

لما رأى بعض الناس في المدينة توسعوا في البناء فخشى عليهم ان تفتح عليهم الدنيا فاذا فتحت الدنيا ونازعوا الولاية وصار لهم
وهذا ما حصل في زمن عثمان. لما فتحت عليهم الدنيا نازعوا الولاية - 00:48:40

ونازعوا عثمان في ولايته فقتلوا وفرقوا المسلمين الخارج قتلوا وفرقوا عليا وقتلوا رضي الله عنه وفرقوا المسلمين.
فلذلك عمر خشي عليهم. فقال يا معاشر العرب خطب بهم. يقول اه تميم الدار خطب على عمر فقال يا معاشر العرب الارض الارض
يعني يصغرهم لا تتكبروا - 00:49:00

يا معاشر العرب الارض الارض. انه لا اسلام الا بجماعة. ولا جماعة الا بامارة ولا اماراة الا في سمع وطاعة اختصر لهم ذلك تنبئها على ما
يحصل من الفتن. صدق رحمه الله اسلام لا يكون لاسلام الا بجماعة - 00:49:30

واذا تفرق المسلمون ضعف الاسلام. ولذلك لا زال الاسلام عزيزا حتى حصل التفرق. لما قتل عثمان فحصل الضعف ثم ما بين المسلمين

شغلوا بينهم والخوارج فغرت الروم على المسلمين ولما توحد المسلمين بعد عام عام الجمعة سنة اربعين قويت شوكتهم فغزوا على الروم وردوه - 00:49:50

ولذلك الجماعة عزة لاهل الاسلام. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اسمع واطع للامير وان ضرب ظهرك واخذ مالك وقال صلى الله عليه وسلم الجماعة رحمة والفرقة عذاب. كذلك لما دخل الملك عبد العزيز - 00:50:20

مكة وجد ان اهل المذاهب الاربعة لكل مذهب امام ومقام مستقل يصلون منفردين. وهم كلهم اهل سنة. كلهم اهل سنة. الحنبلي والشافعي والمالكى والحنفى. لكل في مذهب امام يصلون خلف امامهم. وهذه بدعة وظلاله وتفرق المسلمين. فجمعهم - 00:50:40 ووعظهم وقال نجتمع تحت امام واحد ورأى الى اكبرهم سنا واذا به الامام الحنفى فقال هذا هو الامام وقسمهم على الفروض كل شخص كل امام يصلي في وقت والمسلمون يصلون كلهم وراءه في وقت - 00:51:10

ثم دعا بعض العلماء من مصر كالشيخ عبد الظاهر ابى السمح واخوه عبد المهيمن فجعل عبد الظاهر في مكة وابدى المهيمن في المدينة وكذلك عبد الرزاق حمزة كذلك اتى به جعله في مكة - 00:51:30

هكذا جمع المسلمين على امام واحد في صلاتهم. كما انه جمعهم على امام واحد في ولائهم. فرحمه الله رحمة واسعة وهكذا هو منهج السلف. وهذا هو الاصل الذي ينبغي ان يسيروا عليه. وان كل ما يدعوا الى الفرقة - 00:51:50

والى الصلاة ان يؤاد ولا يفتح له المجال. ولذلك لما كاد شخص في في زمن عمر ان يبيث بين المسلمين شيئا من التفرق. ادبه عمر وكان هذا الرجل روى الدارمي وابو واضح في كتاب البدع اسمه صبيغ بن عسل المرادي كان في الجيش مع - 00:52:10 عمرو بن العاص في في الجيش مع عمرو بن العاص في توجهم الى غزو مصر في فتحها في ذاك الوقت. فاخذ هذا الرجل يسأل اسئلة تشكك في المسلمين. فخشى ان يكون وراءه شيء - 00:52:40

فكتب الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب وارسل الرجل مع رسول يرسله ان فلانا احدث في الجيش كذا وكذا. فلما جاء الكتاب الى عمر ومعه الرسول وقرأه فزع عمر خشي على المسلمين ان تدبهم الفتنة. فقال اين الرجل؟ قال هو في الحرة. خارج المدينة - 00:53:00

قال ادركه والله لان ذهب لا وجعن ظهرك جاء به فقال من انت؟ فقال الرجل انا عبد الله صبيغ ابن قال وانا عبد الله عمر بن الخطاب امر بالجريدة ترييد النخل فلجنحت له ثم ضربه على ظهره ورأسه ثلاثة ايام - 00:53:30

وهو يؤدبه. فلما جاء في اليوم الثالث وضربه قال يا امير المؤمنين ان اردت قتلي فاقتلتني قتلا جميلا ان اردت تأديبي فقد تأدبت. فكتب ارجعه الى بلاده حرمته من الجهاد. لانه لا يستحق فارجه - 00:54:00

الى الكوفة. وكتب الى اميرها ابى موسى الاشعري. يأتيك اقامة جبرية. يأتيك فلان فمر المسلمين ان لا يكلموه ولا يجالسوه. فعند ذلك رجع الى الكوفة فاعلم ابو موسى المسلمين بعزم امير المؤمنين. فكانوا لا يكلمونه ولا - 00:54:20

عليه السلام ولا يجالسوه. فمضى عليه سنة كلما اتى الى حلقة من حلق المسلمين مجتمعين في في المسجد وجلس بينهم نظر بعضهم الى بعض وقالوا عزمه امير المؤمنين لما عزم عليهم كانوا يعرفون السمع والطاعة - 00:54:50

ليس كم زماننا هذا يأمر الامير بشيء ويعصى. بل اصبح الناس كحال الجahلية. يظنون ان معصية الولاة فخر تلك عادة الجahلية ليست عادة اهل الاسلام. عادة اهل الاسلام يرون ان السمع والطاعة عز كما قال النبي - 00:55:10

صلى الله عليه وسلم من اهان الامير اهانه الله. ومن اهان سلطان الله في الارض اهانه الله. ومن عز سلطان الله في الارض اعزه الله. هكذا كان المسلمون. اما في هذا الزمان فالعكس المهم فاذا دخل في الحلقة - 00:55:30

نظر بعضهم الى بعض وقالوا ازمة امير المؤمنين فيقومون ويتركونهم. يقول الرواى فرأيته كالقاعدون الاجرب الجمل الفتى كالقاعدون الاجرب كلما جاء في حلقة انفضوا عنه فمضت عليه سنة فجاء الى امير الكوفة وقال يا ابا موسى اين اذهب الى الروم؟ لقد تبت - 00:55:50

فعند ذلك كتب مال لم يتجرأ ابو موسى ان يتعدى اوامر امير المؤمنين. فكتب الى امير المؤمنين ان فلانا قد صلح حاله فلو اذنت

للمسلمين ان يجالسوه. فكتب عمر اذن لهم - 00:56:20

ان يجالسوه وليكونوا منه على حذر. هكذا كان عمر يراعي حفظ الجماعة ويراعي حفظ العقيدة. فعند ذلك لما خرجت الخوارج على عثمان وببدأوا يدبرون هنا تدب عندهم الفتنة جاءوا الى صبيغ. يعرفون انه له سابقة فتنية. فقالوا يا - 00:56:40
هلم اليها قال ادبني الرجل الصالح. يعني عمر بن الخطاب. المهم ايها الاخوة هذه البلاد بارك الله فيها. في نشر العقيدة. ولا زالت تطبع عقيدة السلف وتتمسك بعقيدة السلف ومنهجه. وكل شيء يخالف هذه العقيدة ينفي. سواء كان من الاحزاب مهما سمي من الاحزاب سواء حزب الاخوان - 00:57:10

بالتحrir لجماعة التبلیغ. اي حزب ينتسب الى مذهب او تحزب. او نحوه يؤبى ومنهج السلف ايها الاخوة ليس حزبا هو اعتقاد. تجد الرجل السلفي على عقيدة السلف في المشرق والمغرب سواء وليس بينهما اتفاق وليس بينهما معرفة ولا شيء ولا بينهما انتظام ولا نظام ولا اه - 00:57:40

مبابيعات ولا نحو ذلك. فلذلك هذه الدولة هذا هو منهجها. ليس عندها شيء اخر. قامت به ونشرته ولعله لا يخفى عليكم طباعة هذا المصحف الكريم. الذي ينشأ له مجمع كامل - 00:58:10
وتفسيره وروايته وقراءاته وترجمته بجميع اللغات الحية. كذلك خدمة لهذا الدين وكذلك ما انشأه الملك سلمان حفظه الله من مجمع خدمة السنة الذي سيتولى نشر السنة طباعتها وهي لا زالت بحمد الله على على ذلك. يقولون ان الوقت ظاق ولا اريد اكثرا من ذلك لكنه - 00:58:30

ايها الاخوة الكلام يحتاج الى عدة مجالس لكن يكفي من من القلادة ما احاط بالعنق فنسأله تعالى ان يحفظ هذه البلاد من كلسوء ومكروه. امين. وان يمكن لها. وان يسد اهلها وولاتها. امين. وان يحفظها. من الكيد الاعداء - 00:59:00
وخصوصاتهم اللهم انا نسألك في هذا اليوم المبارك في هذا الشهر المبارك في هذا البلد المبارك ان تجزي خادم الحرمين سلمان ابن عبد العزيز خير الجزاء. امين. ولي عهده. واعوانه وعلماءنا وان تحفظ بلادنا وان تحفظهم جميعا يا رب - 00:59:20
رب العالمين اللهم انا نسألك ان تتقبل من الحجاج حجتهم وان تردهم الى اهلهم سالمين غانمين يا ذا الجلال والاكرام سبحان رب رب رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين - 00:59:40 - 01:00:01